

فاختارت برتشنغ امج البرنس توان وهونج في الرابعة عشرة . فتقم حزب الاصلاح عليها  
واخذ ينشر المنشورات ضدّها وهي تعاديه بكل ما وصلت اليه يدها وعينت مئة الف  
ريال لمن يقتل زعيم الاصلاح كانغ يرواي ورفيقه لينغ شي شاو  
وقابلها البرنس هنري لما ذهب الى بلاد الصين وهراول اوروبي رأى وجهها . ويقال  
انها هي التي قوت جمعية الملاكين وغيرها من الجمعيات الوطنية المعادية للاجانب لكي يقوى  
بها حزبها على حزب الاصلاح وتطرّد الاجانب من بلادها  
هذا ما نشرناه عنها منذ ثمان سنون اقتطفناه من اصح المعادر وهو مطابق في جلته  
لما ذكره السر هنري بلاك . وبقينا انها لو ساعدت الامبراطور المتوفى في تحقيق امانيه  
جارت الصين اليابان او قامت عليها والام بقوادها ومراتها

## معجم الحيوان

(تابع ما قبله)

### القواضم RODENTIA

السنجاب (فارسية معربة<sup>(١)</sup>) Sciurus. E. Squirrel. F. Écureuil. جنس من الحيوان من فصيلة القواضم أكبر من الجرذ كبير الاذنين ذو ذنب طويل كثيف  
الذمر يرفعه صعداً . ويعرف في الشام بالسنجاب والقرقذون والقرقذان  
وقد جاء في كتاب نظام الحلقاات لاسنادنا الدكتور بوست ان لفظة السنجاب تطلق  
على القرقذون والشمور M. Zibellina وفي دائرة المعارف ان تسمية القرقذون بالسنجاب  
خطأ وان السنجاب هو M. Zibellina ولا ريب عندي في ان السنجاب هو المشي  
بالقرقذون في الشام فان لفظة السنجاب مستعملة في بعض انحاء الشام لهذا الحيوان بينه وبين  
الترجمة الموزل عليها في كل المنجيات التي وفقت عليها . ثم ان السنجاب المذكور في المؤلفات  
العربية صنف منه يوجد في روسيا وسبيريا يتخذ من جلد الفراء المشهورة ويسمى عند  
الافرنج Petit-gris ولونه ازرق رمادي وليس احمر او اصفر كالفلق او الشمور وهو معروف  
عند الفراعين وقد سألت واحداً منهم ان يري جلد السنجاب فأراني فروه بهذا اللون

(١) الالفاظ الفارسية المعربة

الازرق . ثم ان مشاهير المشرقين مثل كاترمير<sup>(١)</sup> ولكرك<sup>(٢)</sup> ولابن وغيرهم ترجموا لفظ السنجاب Petit-gris بالفرنسية و Grey squirrel بالانكليزية وهذا ما جاء عنه في الديميري قال "السنجاب حيوان على حد البريوع اكبر من الفار وشعره في غاية النعومة يتخذ من جلد الفراء بلية التسمون . . . . . واحسن جلود الازرق الاملس وقد احسن الغائل

كما ازرق لون جلدي من البر د تخيلت انه سنجاب"

فاللون السنجابي هو اللون الازرق الرمادي وليس اللون الاحمر

السنجاب الطائر ﴿ E. Flying squirrel F. Ecureuil volant جنس من السنجاب له غشاء بين يديه ورجليه يطفريه من شجرة الى اخرى . وقد سماه التزويبي النسناس الطائر وابن الفقيه المذاهبي النور الطائر (كتاب البلدان طبع ليدن صفحة ١٠٠) ﴿ الصبغة (سردانية) ﴿ Xerus. E. Spiny squirrel. جنس من السنجاب لكنه لا يتيم في الاشجار بل يتخذ له بيتا في الارض ويوجد منه انواع كثيرة بعضها تحفظ الشعر طولا

القتندز . اليتسنور فارميتان (الطارود<sup>(٣)</sup>) ﴿ Castor. E. Beaver F. Castor. جنس من القواضم المائية ذنبه قوي مفلطح لونه احمر قائم وله غشاء بين يرائن رجله يعينه على السباحة . ويوجد القندز في سيبيريا واميركا الشمالية . ويتخذ منه الفراء والمادة المعروفة عند الاطباء بالجنديديستر

وفي كثير من المؤلفات العربية القندس هو القندز وقد اطلق ابن البيطار انظمة القندس على الحيوان الذي نحن بشانه وعلى نوع من النبات وسماه الكندس ايضا وقد بحث في ذلك السيد ادبي شير في كتابه الالفاظ الفارسية المترجمة وارجع القنطين الى اصلهما الفارسي وذكر الكندس ايضا وهي فارسية ويظهر من قوله ان القندس خلاف الكندس (راجع الالفاظ الفارسية المترجمة وابن البيطار بالغة الفرنسية ورأي لكرك في الكندس) اما كلب الماء فاكثرموالي العرب اطلقوه على القندز ولا يخفى ان كلب الماء في الشام حيوان آخر مذكور

المرموط (مربة) ﴿ Arctomys. E. Marmot. F. Marmotte

الرغبة ﴿ Myoxus. E. Dormouse. F. Esir جنس من القواضم في شبه

(١) ترجمة جامع التلويح لرشد الدين (٢) ترجمة مفردات ابن البيطار (٣) ابن البيطار

الفار وجميعه تنم في الاشجار وتستنك<sup>(١)</sup> في الشتاء، والزغبة في الكشب العربية دوية تشبه الفارة ولم يزيدوا على ذلك وقد اطلقها احمد فارس علي الحيوان الذي يسميه الانكليز Dormouse  
 ❖ المبربوع ❖ Dipus E. Jerboa F. Gerboise جنس من القواضم وهو شبيه بالفار الا انه قصير اليدين طويل الرجلين له ذنب طويل يرفعه صعوداً . ويعرف ثلاثة انواع من البرابيع عند العرب وفي الشفاري والتدمري وذورميج وقد وصفوها وصفاً مدقفاً ولا يمكن معرفة حقيقة اسمها تماماً الا ان لان حيوانات بلاد العرب لم يدرسها العالم درسا واثياً  
 ❖ الخلد ❖ Spalax typhlus. E. Mole-rat. F. Rat-taube جنس من القواضم التي تعيش تحت الارض وهو ليس له اذان ولا عينان وبسي سيف مصر ايراضي وقد اشترت قبلاً الى كثرة الخطأ في ترجمة هذه الفظة فالسلي Taube بالفرنسية و Mole بالانكليزية غير الخلد ولا وجود له في مصر والشام اما الخلد فكثير الوجود فيها

❖ الفارة ❖ E. Mouse. F. Souris

❖ الجرذ ❖ E. & F. Rat

❖ نأر البوص ❖ Anlacaudus Swinderianus E. Cane-rat. F. Anlacauide جنس من القواضم شبيه بالجرذ الا انه اكبر ويوجد في اواسط افريقية وهو الاسم الذي يعرف به في السودان<sup>(٢)</sup>  
 ❖ خنزير الهند، خنزير غانة (غينيا) ❖ Cavia. E. Guinea-pig. F. Cochon d'Inde. جنس من القواضم شبيه بالارنب واصفر منه وجلده مبقع بالوان مختلفة ويعرف في مصر بالارنب الرومي

❖ الدلدل . الدلدول . الشيم . الشيم . القرب . البيض . المدجج ❖

Hystrix. E. Porcupine. F. Perc-épic

جنس من القواضم على ظهره شوك طويل كأنه المسال ويوجد منه انواع كثيرة ويعرف في السودان بالبي شوك وفي الشام بالتفند وبالبيض ( انظر تفند في مقطف أكتوبر من السنة الماضية )

(١) استكن الرجل استروج الى كئ ولكن ما برد الحر وانبرد من الابنة والمساكن ولم اراصح

من الاستكان لما سمي الافرنج Hibernation

(٢) The Heart of Africa, by Dr. Schweinfurth. (٢)

لپوس الارنب  $\text{Lepus. E. Hars F. Lièvre.}$

لپوس الارنب الاهلي  $\text{Lepus cuniculus. E. Rabbit F. Lapin}$

يوجد في اللغة العربية اسماء كثيرة للارنب لكنه لا فرق عدم بين المسئى *Lièvre* و *Lapin* فخالقت على الثاني منهما لفظة الارنب الاهلي لانه يدجن في البيوت وفي اللغة العربية اسماء كثيرة لعدة انواع من القواصم وقد وصفوا بعضها وصفا حسنا لكن لا يمكن التحقيق عنها عمياً لان حيوانات بلاد العرب وخصوصاً القواصم غير معروفة جيداً عند علماء الحيوان فمن هذه الحيوانات الزباب والارنب والبهير والجلهم وغيرها

الدرءاء <sup>(١)</sup> EDENTATA

الكلان  $\text{Bradypus. E. Sloth F. Paresseux}$  جنس من الحيوانات

الدرءاء وهو طويل اليدين والمخالب ويقع في الاشجار في حراج اميركا . ولفظة الكلان هذه وضعها المرحوم احمد فارس وهي ترجمة اللفظة الانجليزية

اكل النمل  $\text{E. Ant-eater F. Fourmilier}$  جنس من الحيوانات الدرءاء

وهو طويل الرأس صغير النجم لزوج اللسان قوي الاظفار . منه انواع كثيرة جميعها في اميركا الجنوبية

ابن الاظلاف  $\text{Orycteropus. Dutch. Aard-vark F. Oryctérope}$

جنس من الحيوانات الدرءاء وهو مجرد قبيح المنظر طويل الاذنين قصير القوائم قوي الاظفار له ختم كمنطقة الخنزير . يوجد منه نوعان كلاهما في افريقية ويعرف في السودان بهذا الاسم . سمي به لقوة اظفاره .

المدرع  $\text{E. Armadillo. F. Armadillo, tatu}$  جنس من الحيوانات

الدرءاء جسمه مغطى بمادة قرنية كانها الدرع ولذلك اطلق عليه الاسبانيول هذا الاسم . ولفظة المدرع هذه وضعها صاحب مجلة الهلال وهي ترجمة اللفظة الانجليزية ( السنة السادسة عشرة صفحة ١٦٩ )

ام قرفة  $\text{E. & F. Pangolin}$  جنس من الحيوانات الدرءاء واكلة النمل

(١) بعض حيوانات هذه الفصيلة لا تتواضع لها وبعضها درءاء اي لا استبان لها مطلقاً وقد سماها علماء الحيوان *Edentata* فلم ار اوتق من تسميتها بالدرءاء وهي ترجمة اللفظة اللاتينية سرياً . والى اشكر صديق خليل بك سعد لانه نبهني الى هذه اللفظة وكنت حينها تلبساً درءاء ولا ريب في ان درءاء افضل

وجسمه مدقني بقشور قرنية شبيهة بمخاضف السمك . وهذه السمكة وردت في دائرة المعارف  
ويطلب على ظني انها سودانية ولكنني لم استمعها في السودان

### MARSUPIALIA ذوات الكيس

﴿ التَّثَر ( معرب كتنفرو بلغة استراليا ) ﴾ E. Kangaroo. F. Kangourou  
جنس من ذوات الكيس . قصير اليدين طويل الرجلين والذنب . يوجد في استراليا فقط .  
وهذه النغظة اول من استعملها فيما اعلم المرعوم احمد فارس ونقلها عنه اقتطف فاشاعت  
وهي افضل كثيراً من تعريب هذه النغظة بالكنجرو كما نجد ذلك في حديقة الجزيرة  
﴿ الالبوسوم ( اميركية معربة ) ﴾ E. & F. Oposum. جنس من ذوات الكيس  
يوجد في اميركا وهو انواع كثيرة

### MONOTREMA ذوات النقر<sup>(١)</sup>

﴿ خلد الماء ﴾ Ornithorhynchus paradoxus. E. Duckbill  
F. Ornithorhynque  
نوع من الميران من ذوات النقر وهو من اعرب الحيوانات له منقار كمنقار البط وبيض  
ويضع بخلاف سائر الميران ويوجد في استراليا فقط  
ويوجد اجناس وانواع كثيرة من ذوات الكيس وذوات النقر لا اسماء لها بالعربية ولا  
بد من تعريبها وقد اكتفيت بذكر هذه الحيوانات الثلاث اشهرتها

### GETACEA الحيتان<sup>(٢)</sup>

﴿ الببال . الغال . الزوال . الأوان . البقان ﴾ Balena. E. Whalebone whale.  
F. Baleine  
جنس من الحيتان لا زعنفة له على ظهوره . يبلغ طوله بين الخمسين والستين قدماً لا اسنان  
له ومكان الاسنان مادة قرنية تعرف بالباليين تدخل في ملابس النساء ونغظة الببال أكثر  
هذه الالفاظ شيوعاً ثم الزوال والغال ( انظر مجاميب الهند صفحة ١٥ و ١٠١ والمحقق الذي له )  
وهي الأوال في مروج الذهب ( طبع باريس ٢٣٤ ) والأفال في النسخة المطبوعة في مصر  
على حاش نفع الطيب . والشاهية كبيرة بين هذه الالفاظ وبين Phalaina باليونانية

(١) وضعها المرعوم الدكتور زليل ( في كتاب له كان قد شرح في طبع )

(٢) المحوت في لغة السمك . وقد غلب على التكبير وهي معرب Xetos باليونانية والالفاظ  
الفارسية المعربة ) ولا يخفى ان الحيتان ليست من الاسماك بل من الحيوانات الباردة التي تعيش في الماء

و Balæna باللاتينية واللفظة المشتقة منها وايضاً لغات اوربا الشمالية (راجع لفظه Whale في المتطولات الانكليزية ولفظة وان في دوزي)

واما اللتان فقد جاء في كتب اللغة انه صوت مائل من حيطان البحر ومما في فورسكال Balæna وهو من العلماء الذين يعمل عليهم وقد دون ما سمعه وراه بنفسه<sup>(١)</sup> وورد ذكره ايضاً في كتاب فحة الدرر للدشلي صفحة ١٣٦

﴿ جمل البحر - الكيند آرة ﴾  
Megaptera bœops. E. Humpback whale.  
F. Megaptere

نوع من الحيتان طوله نحو خمسين قدماً وله شيء يشبه السنام على ظهوره سمى بجمل البحر ويوجد في أكثر البحار . وقد جاء عنه في السيرى ما يأتي "جمل البحر سمكة طولها ثلاثون ذراعاً كذا قاله ابن سيده وللجاج فيها رجز حسن قاله الجاحظ في كتاب البيان والبيان وفي حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه انه اذن في اكل جمل البحر وهو سمكة شبيهة بالجنح ولا ريب في انه يقصد بذلك هذا النوع من الحيتان . وقال عن الكندارة انها سمكة لها سنام معروفة عند اهل البحر . ولعل هذه اللفظة فارسية الاصل (انظر لفظه كنادر في الاناظ الفارسية العربية)

﴿ القاطوس والبيطس والبيطاس معرب Ketos ﴾ الحارة . صوت الحيطس  
Balenoptera. E. & F. Rorqual

جنس من الحيتان يختلف عن البال بوجود زعنفة على ظهوره وهو انواع كثيرة اكبرها يبلغ طوله ٨٥ قدماً والباقي الذي يستخرج منه اذن من البالين الذي يستخرج من البال وقد ذكر السيرى هذه اللفظة في باب الفاء وكتبها القاطوس وحققا ان تكتب قاطوس بالفاء وذكرها القزويني في باب الفاء بعد فرس الماء وقبل فندر . وهي قاطوس في نسخة شوتجين صفحة ١٤١ وكذلك في النسخة التي على هامش السيرى طبع مصر صفحة ٢٠٩ والبعض يقولون قاطوس وقاطوس وكله محرف قاطوس على ما اظن . ويصعب كثيراً معرفة الفرق بين البال والحارة من وصفها في كتب العرب فقد قالوا من الاثنين ان على ظهرها مثل الشراع والحوت الذي يسمى عليه الحيوان Balæna لا يوجد له مثل ذلك فاطلقت لفظه البال على ما يسميه الافرنج Balæna لشابه الاسم والقاطوس والحارة على اسمي Rorqual

(١) فورسكال احد افراد البعثة الدنماركية التي سافرت الى بلاد العرب في اواخر القرن الثامن عشر وكتابتها سنة من اهلها توفى خمسة منهم وبقي نيرجيا فنشر كتابه عن بلاد العرب وكتاب صديقه فورسكال عن حيرانات بلاد العرب وبناتهما

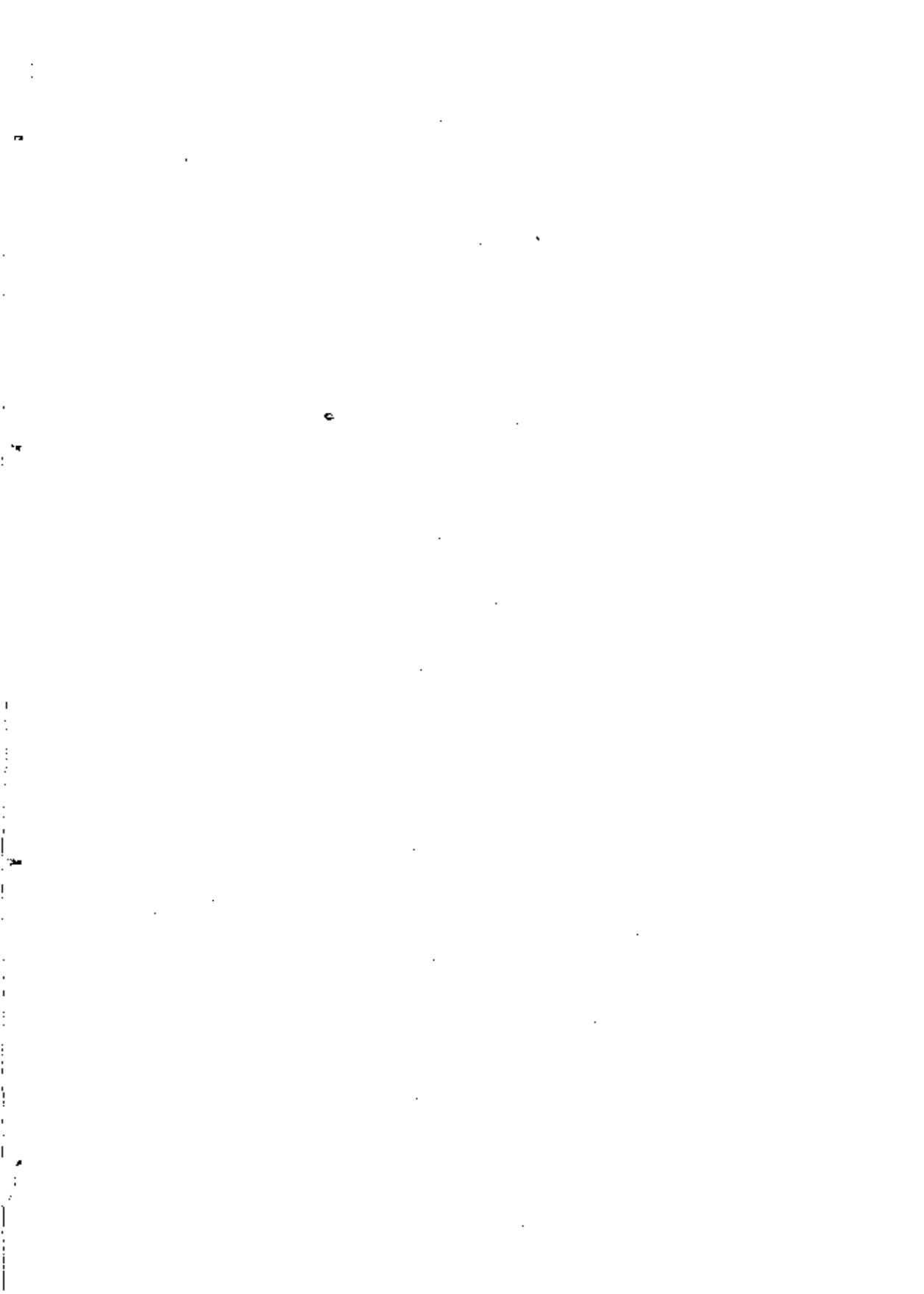


البروق



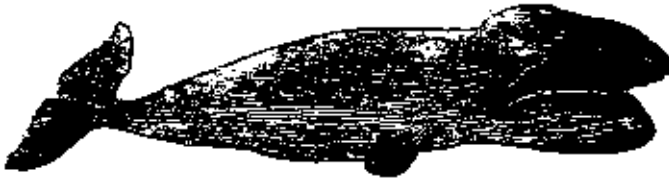
البروق







البيجا



1

المنج



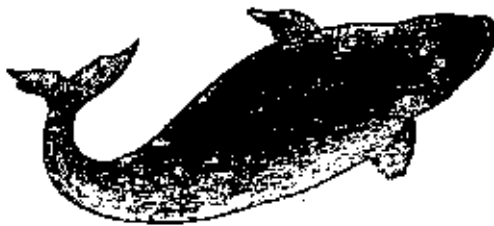
منج البحر



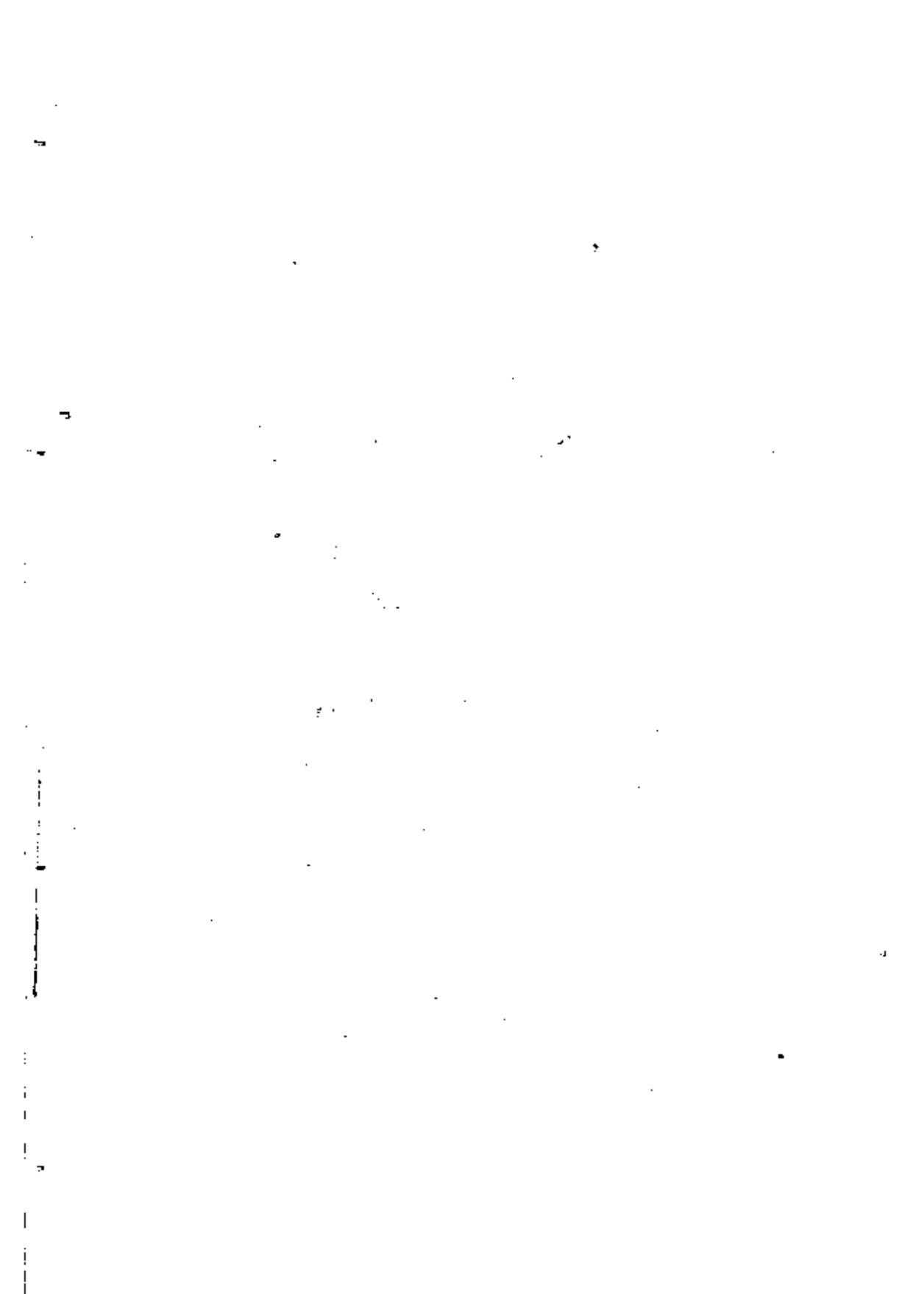
2



المنج



منج البحر



♣ استبر Physter macrocephalus. E. Spermwhale. F. Cachalot  
نوع من الحيتان يبلغ طوله نحو ٦٠ قدماً ويتاز عن غيره بضخامة رأسه وهو ذو أسنان  
يخلاف البال . ويستخرج منه الدهن المعروف بين الناطوس والمادة المعروفة بالصنبر

وقد نُسب بعضهم ان هذه الدابة هي القرش وهو خطأ فالقرش هو ما يسمى الانكليز  
Shark والفرنسيون Requin ويعرف بالقرش الى يومنا هذا في سواكن وغيرها من موانئ  
البحر الاحمر وقد وصفه الدمشقي وصفاً حسناً في كتابه نجاة الدهر في عجائب البر والبحر (طبع  
بطرسبرج ١٦٤) قال "القرش ويسمى سبع البحر اخضر اللون بزرقة خشن البشرة حتى ان  
رقيقته وظهوره شبيه بالبرد . . . وله خرطوم عظيم اصغر من ذراع ويدنه اطول ما يطول  
اربعة اذرع وخرطومه شبيه بالمشار وخذان يضرب بهما بطة وبسرة . . . ولي لسان العرب  
"القرش دابة في البحر الملح وقرش دابة في البحر لا تدع دابة الا اكلتها بجميع الدواب تجانها"

♣ حريش البحر . كركدن البحر . القوي في  
Monodon monoceros. E. Narwhale. F. Narval

نوع من الحيتان طوله نحو ٢٠ قدماً وله ناب مسطيل كأنه الخرطوم ويعرف عند الافرنج  
بما ترجمته حريش البحر ولتلك سمى حريش البحر في دائرة المعارف وكركدن البحر في كتاب  
نظام الحوانات . ويطلب على خلي انه القوي الذي ذكره التزويني (طبع غوتنجن ١٤٢)  
قال "القوي صنف من السمك عجيب جداً على رأسه شوكة قوية يضرب بها حكي الملاحون  
ان هذه السمكة اذا جاءت ترمي نفسها الى شيء من الحيوان حتى يبتلعها ثم تقرب بشوكتها  
احشاءه وتهلكه وربما تخرج من شق بطنه وتنفذ منه في وغيرها واذا قصد ما قصد في  
القاء تضربه بالشوكة لتهلكه وقيل تضرب السفينة بالشوكة تنتقبها وتفرق اهلها وتأكل منهم  
والملاحون عرفوا ذلك والبسوا السفينة جلد هذه السمكة فان شوكتها لا تعبر عليه"

♣ الدخس . الدلفين (مغرب Delphis باليونانية)  
E. Delphin. F. Dauphin

جنس من الحيتان الصغيرة طوله نحو عشرين قدماً زعم القدماء انه ينجم الفريق ولا نصيب  
لذلك من النعمة . ولا ريب في ان الدخس والدخس عند العرب هو الدلفين فكاتب اللغة  
كلها مجمعة على ذلك وقد ذكر زيبور في رحلته الى بلاد العرب ان احد تجار ابي شهر اطلق  
لفظة Duca على الدلفين او خنزير البحر وذكر الكولونيل جايمس في حياة الحيوان الكبرى  
الانكليزية صفحة ٣٥٤ ان الدلفين يسمى في سقط Ad-duga ويظهر من ذلك ان لفظة  
الدخس مستعملة في وقتنا الحاضر للدلفين (انظر اقر في العدد الماضي)

خنزير البحر ﴿ Phocaena. E. Porpoise. F. Manonin جنس من  
الحيثان شبيهة بالدينين إلا أنه أسفرتة وخطمة أقصر ويظهران مؤنثي العرب مثل ابن  
البيطار والدميري حسبوا الدينين وخنزير البحر حيواناً واحداً لشدة الشبه بينهما

### بنات الماء <sup>(١)</sup> SIRENIA

﴿ الأطوم . المَلَصَة . الزائجة . بقرة الماء ﴾ Halicore. E. & F. Dugong  
جنس من الحيوانات المائية التي تأتي إلى الماء مؤخره يشبه السمك وله يديان كأنهما  
زعنفان ولا رجلان له . طولهُ نحو ثمانين قدماً ويوجد في المحيط الهندي والبحر الأحمر  
ويتخذ من جلد العال قجاليين على سواحل بلاد العرب ويعرف عندهم بالأطوم وأبي سلامة  
وقد زعم العرب وغيرهم أنه يوجد نوح من السمك شبيهة بالإنسان ومن الأسماء التي  
أطلقوها عليه بنت الماء وأنساب الماء وشيخ البحر وعند اليونان Naiaa و Seiren وعند  
الانكليز Mermaid و Merman وعند الفرس ملك دريا أي ملك البحر وأصل هذه  
الحرفات كلها القنمة Phoca والأطوم Halicore والأخيرة مشتقة من كلمتين يونانيتين  
معناها فتاة البحر . وقد مر بنا أن شيخ البحر هو القنمة ولا ريب في أن بنت الماء عند العرب  
هي هذا الحيوان المسمى الأطوم في كتب اللغة . وللعرب عن بنات الماء حكايات كثيرة  
أورد واحدة منها فقد جاء في كتاب عجائب الهند صفحة ٣٩ ما نصه \* وحدثني بعض من  
دخل الزبج وبلاد الحبشة أن في بحر الحبشة سمكاً له وجه كوجه بني آدم وأجسام طائر  
الأيدي والأرجل وأن الصيادين الفقراء المشرفين في أطراف السواحل المنهجورة والجزائر  
والشعاب والجبال التي لا تسلك المعالين فيها طول أعمارهم إذا وجدوا ذلك السمك المشابه  
لبني آدم اجتمعوا به فيترالدوا بينهم نسلًا شبيهاً لبني آدم يعيش في الماء والمهراء وربما كان  
الأصل في هذا السمك من بني آدم اجتمعوا يجتس من اجناس السمك فيتوالد بينهم هذا  
السمك الشبيه لبني آدم ثم كذلك على مر الدهور والأزمنة كما يجتمع الآدمي ببعض الوحوش  
مثل الضبع والثمرة وغيره من حيوان البرية فيتوالد بينهم القردة والنسائس وغير ذلك مما  
يشبه بني آدم \* أنى أن قال \* ويقال إن سمك يقال لها الظلوم ( وفي نسخة أخرى الظلوم )  
على صورة الآدمي . . . . . وله جلد أشعث من جلد الثيل يدبغ ويستعمل للاخفاف \*

(١) لفظة Sirenia المستعملة عند علماء البحار مشتقة من Seiren باليونانية وهي جنس من بنات  
الماء في مرافقهم فلم أر نسب من تسمية هذا الصنف بنات الماء بالعربية

وجاء في كتاب عجائب الغرغرات ( طبع غوتنجن ١١٣ ) " ومنها سمكة وجهها كوجه الانسان وبدنها كبदन السمك وعلى وجهها نقط تظهر على وجه الماء " . وفي الكتاب نفسه صفحة ١٠٩ " ومنها سمكة يقال لها الاطم وعليها شعر وليس لها فموس ( اي حراشف ) . . . . . ووجهها كوجه الخنزير " . وفي كتاب غنبة الدهر في عجائب البر والبحر للمدني ( طبع بطرسبرج ١٥٨ ) " ولهذا البحر ( اي الهندي ) ايضا سمكة يقال لها العلم لها وجه خنزير وبدن انسان وبدنها مشعر كثير الشعر " . وفي مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه الحمذاني ( طبع لندن ٩ ) " وفي البحر سمكة يقال لها الأطم . . . . . وجهها كوجه الخنزير " . وقد سماها امرنبرخ ومهبرخ <sup>(١)</sup> H. lottum وكتبها اللغظة بالعربية الاطيم مع ان كتابتها باللاتينية اقرب الى اللطوم منها الى اللطيم . وقد ذكرا ايضا ان جلدها يدبغ ويستعمل نعالاً في سينا . وفي لسان العرب " الأطوم سمكة في البحر يقال لها المصّة والزائغة . والأطوم السلحفاة البحرية . وفي المعجم سلحفاة بحرية غليظة الجلد في البحر يشبه بها جلد البعير الأملس وتؤخذ منها اشفاف للجمالين وتحصف بها النعال " .

والذي اراه من الشواهد المتقدمة ان هذا الحيوان هو الاطوم المذكور في كتب اللغة وكل هذه الالفاظ التي وردت وهي " الظلّوم والظلّوم والظلم والاطم والاطيم " بحرفة وتبا ان امرنبرخ ومهبرخ ذكرا هذا الحيوان بلفظه العربي اي اللطيم ويظهر انها سماه في سينا سأت حدبتي نوم بك شقيران يكتب الى الطوراو السريس ويستنهم عن هذا الحيوان فانه ما يقيد انه يوجد سمكة في البحر الاحمر طولها نحو اربع اذرع يدبغ جلدها ويؤخذ منه النعال وتسمى هذه السمكة عند اللطوم . ولا يخفى ان العرب كثيراً ما يحدفون الحرفة في اللفظ عند ادخال ال التعريف فيطلقون بلقظة الاسد مثلاً اللسد قيسوم السامع ان اللغظة المتصودة هي اللطوم حال كونها الاطوم ولهذا السبب كتبها امرنبرخ ومهبرخ lottum ايضاً كما سماها . وقد ورد ذكر هذا الحيوان كثيراً في كتب الافرنج وقالوا ان جلده يستعمل للنعال في سينا <sup>(٢)</sup>

وسمى القزويني هذا الحيوان بحر الماء ايضاً وكذلك الافرنج فانهم سموها *Vacae marino* وذكر الدميري بحر الماء نقلاً عن القزويني ونقل الكولونز جاينكر ذلك الى الانكليزية وسماها *Hippopotamus* وبضمهم من رواية القزويني والدميري ان بحر الماء بقم في البحر الملح فلا

Synb. Physic. etc. (١)

Smith's Dictionary of the Bible, Hart's Animals of the Bible, etc. (٢)

يمكن ان يكون المقصود بفرس الماء فان لم يمكن بقر الماء من الاطوم فهو ليس فرس الماء .  
وقد جاء في التزويبي ايضا عند ذكر بحر القلزم ( اي البحر الاحمر ) ومنها سمكة على  
خلفه البقر تلد وترضع بخلاف ماثر السمك فانها تبيض \*

خروف البحر Manatus. E. Manatee. F. Lamantin جنس من بنات  
الماء يوجد في الاطلانتكي وفي الانهار التي تصب فيه وهو الاسم الذي اطلقه العرب الذين  
كانوا يرفقه الدكتور شربنورث على هذا الحيوان (1)  
الدكتور امين الحلوف



## دولة آل عثمان

٣

ختما الكلام في الفصل السابق بوقاة السلطان مراد وبياضة ابنه السلطان بايزيد . ونحن  
موردون الآن خلاصة اخبار هذا السلطان

لقب بلدرجيم بايزيد اي الصاعقة لسرعة سيره وفتوحه وقد لقبه اهل طينة الياسي الذي  
كان مقيماً في مصر حينئذ بسلطان اعلم الروم بعد ان كان يخاطب ابيه ووجهه بلقب امير .  
اما مؤرخو العرب المعاصرون فظفروا الى ذلك الحين وما بعده بسمون سلاطين آل عثمان  
باسم ابن عثمان كما سيجي \*

وكانت ذاقمة اعماله انه ضرب الجزية على السرب ولم ينضمها الى املاكه واتجه الى اسيا الصغرى  
وفتح مدينة فيلادلتيا وهي اخر مدينة بقيت للروم في اسيا الصغرى واستولى على جانب كبير من  
املاك علاء الدين صاحب قرمان وعاد الى اوربا وامتمد لتنج بلاد اليونان ومنع الامبراطور  
يوحنا من تحصين القسطنطينية فمات كذا وخافه ابنه سنوئيل وكان محالفاً لبازيد لكن  
محالفة له لم تمنع بايزيد من الاستيلاء على سالونيك وحضر القسطنطينية وفتح ترنوف عاصمة البلغار  
وودن ونيكوبوليس وسلبتريا وذلك من سنة ١٣٩١ الى سنة ١٣٩٣ . وبلغه ان علاء الدين  
صاحب قرمان تقض عهد الطاعة وجهز جيوشه وقصد مدينة انقره فقصده بجيش جوار  
والتي يو في موضع يقال له آق چاي واسره واسر ابنه محمداً وعلياً وحاصر مدينة قونية  
ورفق باهلها واذن لهم في حصد غلاتهم فاطاعوه وسلموه مغاليج مدينتهم فاتدى بهم غيرهم

(1) The Heart of Africa, by Dr. Schweinfarth, II, p. 35